

كذبة أبريل من يطلقها كاذب ومن يروجها مستهتر

فيقول عنها د. البارون ان هدفها الضحك والمرح، فهي ليست لإيذاء أحد، أي ليس المقصود بها الحاق الضرر بأحد، إنما هي لإفشاء البهجة والسرور في نفوس الآخرين، لكن البعض يستغلها في تحقيق رغباتهم أو أهدافهم مثل كسب المال أو تسيير أمور في صالحهم، وهذا طبعاً ضد القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية.

التحذير من الكذب

يقول الرسول ﷺ: عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، أي الزمو الصدق في كل أحوالكم فإن الصدق يوصل إلى العمل الجامع للخير كله وان البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يوصل إلى العرش العظيم، ثم يكتب عند الله صديقاً، ثم يحذر المصطفى ﷺ من الكذب فيقول: وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وما زال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً.

المباح شرعاً

جاء في الحديث الذي رواه إسو داود عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أن النبي ﷺ قال: لم يكذب من نمي بين اثنين ليصلح، وفي رواية: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نفي خيراً، كما جاء في حديث آخر أنه لم يرخص في الكذب إلا في ثلاثة مواضع: الحرب والإصلاح بين الناس والكذب بين الزوجين.

فيمن يمارس كذبة أبريل؟ هذا ما بيئته لنا د. خضر البارون بقوله: يكذب الإنسان عموماً، لأنه لا يستطيع ان يواجه الحقيقة، أو ان يقبل الواقع أو لكي يسير اموره بشكل يرغب هو فيه ولا يقبله الآخرون، والشخص الكذاب من الناحية النفسية له شخصية ضعيفة لا يستطيع ان يتعامل مع الحقائق، فهو يقدم اعذاراً واهية غير واقعية تبدو له حقيقية، أي يقنع نفسه بأنها اعذار تنقذه من الواقع المرير أو تحقيق رغباته.

اما عن الأسباب النفسية التي يلجأ اليها كثير من الناس وهي الكذب، فهي ان هذا الكذاب قد نفذ بكذبه في المرات السابقة وحقق رغباته واهدافه لكن كثيراً ما ينكشف امره مهما طال الزمن، فيفتضح وتظهر كذباته، ويصبح بعد ذلك مهزوزاً لا يوثق به وضائعاً لأن كلامه يصبح عادة محل شك ولا يوثق به.

ويستدرك د. البارون فيشير الى ان الكذب له منفعة حميدة في بعض الأحيان مثل الكذب على العدو أو لإصلاح ذات البين أو لتطبيب خاطر الزوجة لكن بالطبع كذب ولكن له منافع في توطيد العلاقات الزوجية مثلاً أو للإصلاح بين الإصدقاء، كان تقول ان فلان دائماً يذكر بالخير، وهو يتمنى لك الخير وأمثاً، وهكذا ما يجعل الشخص الآخر يلين ويتسامح ويعفو.

هدفها المزاح

اما بخصوص كذبة أبريل



د. خضر البارون



د. وائل الحساوي

الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة «ثلاث مرات..»

تقليد

وأشار د. الحساوي الى ان هناك بعض كذبات اول ابريل تثير الريبة في صفوف الناس، ثم ان تخصيص اول ابريل بتلك الكذبة هو من باب التقليد للغرب الذي لا مغيبل له في العالم، اذ انه تقليد في امور ضارة مدمرة، مصداقاً لقول الرسول ﷺ: لو دخلوا حجر ضرب لدخلتموه، وصدق الشاعر محمد مصطفى حمام حين قال:

جل من قلّد الفرنجة منا
قد اساء التقليد والتمثيلا
فأخذنا الخبيث منهم ولم نق
بس من الطيبات إلا قليلا
يوم سن الفرنج كذبة أرب
ل غدا كل عمرنا ابريلا
نشروا الرجس مجملنا فنشرونا
ه كتابنا مفصلاً تفصيلا

شخصية ضعيفة

وماذا يرى علماء النفس

هو التفتيق ومخالفة الواقع وإيهام الشخص المقابل بشيء ليصدقه بينما هو غير حقيقي، وزاد: ولا شك انه لا توجد عقيدة أو دين يقر الكذب مهما كان لأن فيه دمار للناس وانتشاراً لأبشع العادات، وكل من بدأوا بالكذب للضحك والترفيه تبادوا فيه وبالعوا في الكذب يستحلون هذا الكذب، خاصة أننا نعلم ان الكذب لا يجوز ولو على سبيل المداخلة والمزاح، اذ يقول النبي ﷺ: ويل لمن يحدّث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له ويل له، وقد ثبت عنه ﷺ انه يمزح ولكنه كان لا يقول في مزاحه الا حقاً، فعن ابي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله انك تداعبنا، قال: اني لا اقول الا حقاً، وهذا المزاح الذي كان من رسول الله ﷺ فيه فوائد عديدة من تطيب لنفس الصحابة وتوثيق للمحبة وزيادة في المألفة وتجديد للنشاط والمناخلة ويرشد الى ذلك قول ﷺ: والذي نفسي بيده لو تدأومون على ما تكونون عندي من



الداعية سيد الرفاعي

الرفاعي: حرام وقد

حذر النبي ﷺ من

الكذب لإضحاك

الناس

الرفاعي: تثير

الريبة في صفوف

المسلمين وتقليد

لغرب

البارون: هدفها

إفشاء البهجة في

النفوس دون إيذاء

الآخرين

يتداولها كثير من الناس في بداية شهر ابريل وتسمى «كذبة ابريل»، ولا احد يعرف من أطلقها بالضبط، ويعتبرها الناس دعابة تسبب احبانا الخوف أو تخيير الجسد والتعجب ولكن في النهاية كذبة، والمعروف ان الكذب سلوك سيء ينبذه الجميع واكثر من ذلك انه حرام وحذر منه الإسلام، فلماذا اشتهر هذا الشهر دون غيره بهذه الكذبة؟ هذا ما يجب عنه علماء التربية والشرع والنفس.

ترويع للناس

الداعية سيد الرفاعي يؤكد ان الكذب في ذاته حرام وهو اشد حرمة فيما يعرف كذبة ابريل لما فيه من ترويع الناس وادخال الفرع والكدر عليهم ساعة من الزمن بغير حاجة، ولما فيه من اشاعة تقليد يستغل بعض الناس هذه الكذبة بالتصديق ويعتبرها واقعا أو شيئاً سعيداً، ولما في ذلك من اشاعة تقليد الباطل وتقليد اهل الصفات رذيلة من اعظم الرذائل وخلق سيئ ولم يجز الشرع الكذب الا في حالات معينة وليس منها الكذب للمداخلة، بل حذر النبي ﷺ من الكذب لاضحاك الناس فقال: ويل لمن يحدّث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له ويل له، وفي حديث آخر: لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمرء (الجدل)، وان كان صادقا، كما جاء أكثر

من حديث نبوي يحذر المسلم من ترويع أخيه وأزعاجه جادا أو مزاحا، واكد الداعية الرفاعي ان الكذب حرام في كل يوم وتزداد حرمة في ذلك اليوم، فلا يجوز ان يساعد المسلم في ترويع هذا الكذب، واستشهد الرفاعي بتحذير الرسول ﷺ من الكذب حتى على الولد، فقال ﷺ: من قال لولده تعال اعطك فلم يعطه فقد كذبه، وعن عبدالله بن عامر قال: زارنا رسول الله وأنا صغير فخرجت لالعاب، فقالت لسي امي تعال اعطك، فقال الرسول ﷺ: وما تعطيه؟ قالت: تمر، قال: لو لم تعطه لكتبت عليك كذبة.

ولو على سبيل المزاح

ويضيف د. وائل الحساوي قائلا: من السؤال يستطيع الإنسان معرفة حقيقة الجواب فقد سموها كذبة، والكذب

ويضيف د. وائل الحساوي

قائلا: من السؤال يستطيع الإنسان معرفة حقيقة الجواب فقد سموها كذبة، والكذب



أم هاني بنت أبي طالب الهاشمية رضي الله عنها

مثال يحتذى وقدوة حسنة لنساء وفتيات المسلمين

هي:

- ابنة عم النبي ﷺ وأخت الإمام علي ﷺ.
- من روايات الحديث وقد روت عن النبي ﷺ 46 حديثاً.
- السيدة الفاضلة المشهورة بكنيتها أم هانئ رضي الله عنها.
- المرأة الراجحة العاقلة الثاقبة عقلا وهدى تعد نبراسا يضيء الطريق أمام السالكات طريق الهدى، وتأخذ بأيدي نسائنا وفتياتنا في طريق الصلاح والفلاح، ونحن أحوج ما نكون اليها في هذا الزمن الذي يموج بتيارات شتى من الفتن، وطرق الغواية الموثبة من صحون فضائية الى غرف الدردشة، مروراً بالهواتف الخليوية التي باتت جزءاً لا يتجزأ من الحياة حتى لغدت في متناول جميع افراد الأسرة صغارا وكبارا دون ان ندرک انه لعنة العصر لمن يسيء استخدامه. وأم هانئ رضي الله عنها أسوة حسنة لمن يؤمن بالله واليوم الآخر، أسوة حسنة للنساء والفتيات المسلمات اللواتي يبحثن عن الفضيلة.
- انها رضي الله عنها زوجة ترضى حق الزوج كما أمر الله عز وجل، وأم ترضى حق أبناءها بكل تقان وإخلاص، ترعاهم في العناية الشاملة، والتربية الإسلامية الصحيحة، وتوفيق بين عنابيتها لزوجها وعنايتها لأولادها بحيث لا يطغى حق الزوج على الأبناء ولا حق الأبناء على الزوج، وتخشى ان عنيت

بأولادها أكثر أن تضع حق زوجها، وان عنيت بزوجها أكثر من الأولاد أن تضع حق أبنائها.

انها تدرک ان للزوج حقوق تختلف عن حقوق الأبناء، وللأبناء حقوقا تختلف عن حقوق الزوج.

ان كل ذلك لبليل حاسم على فلتنتها ومعرفتها بشؤون الحياة، وانها قد سيرت اغوارها، وخبرت أسرارها، فهي لا تقبل التفریط في الأولاد، ولا الإهمال في تربيتهم، ورعاية شؤونهم، كما أنها لا تقبل أن يكون ذلك كله على حساب حقوق الزوج، وهي في ذلك تخشى الله عز وجل، حيث ترنو لأن تعطى كل ذي حق، وأمرأة بهذه المستويات هي بحق مثال يحتذى، وقدوة حسنة لبعض نساء المسلمين اللاتي يقصرن في حق الزوج.

إسلامها رضي الله عنها

كانت رضي الله عنها متزوجة من هبيرة بن وهب المخزومي، وكان شاعرا، وقد ولدت له أربعاً من الذكور: عمر، هانئ، يوسف، وجعدة، وهي من فضلى نساء عصرها، تأخر إسلامها الى يوم فتح مكة في رمضان سنة ثمان للهجرة، وكان النبي ﷺ قبل البعثة قد تقدم لعمه أبو طالب ليخطبها لنفسه، الا أن عمه أبو طالب زوجها لهبيرة بن أبي وهب، فقال له النبي ﷺ: زوجت هبيرة وتركتني؟ فقال له عمه: يا ابن

أباطيل الاعتقاد

وبجوز لها ان تكلم الرجال، وان تتكلم بالهاتف، وان تأنن لمن يدخل البيت ممن يمكن دخوله، وان تخرج الى السطح - سطح البيت - في الليل، وفي النهار، ولا يلزمها ان تغتسل كل جمعة كما يظنه بعض العامة، ولا ان تنقش شعرها كل اسبوع، وكذلك - ايضا - كل يلزمها، بل لا يشرع لها اذا انتهت العدة ان تخرج معها بشيء تنصق به على أول من يلاقها فإن هذا من البعد،» وجملة القول ان معظم ما يقع من النساء مما يتعلق بالحمل والوضع والأولاد من بقايا الجاهلية الأولى يساعد على قبوله وبقائه الى اليوم الجهل والوهم.

للضرورة. **ثانياً: الطيب،** لأن النبي ﷺ نهى المصاةة ان تتطيب الا اذا طهرت، فإنها تأخذ نذبة من أظفار (نوع من الطيب) تتطيب به بعد الحيض ليزول عنها اثر الحيض. **ثالثاً:** الا تلبس ثيابا جميلة تعتبر تزينا، لأن النبي ﷺ نهى عن ذلك وانما تلبس ثيابا عادية الكثياب التي تلبسها في بيتها من دون ان تتجمل. **رابعاً:** الا تكتحل لأن النبي ﷺ نهى عن ذلك فإن اضطرت أبا لا تكتحل، أي لا تلبس لونه ليلا، وتمسحه بالنهار. **خامساً:** الا تتحلى، أي لا تلبس حليا، لانه اذا نهى عن الثياب الجميلة فالحلي أولى بالنهى،

الأوهام نسال الله السلامة. **● المعتدة من الوفاة** لا يجوز لها الإغتسال أو النظف في المرأة، أو ان يراها احد من الأطفال، وإذا رآها أحد فإن عدتها تنكس، وهذا عين الجهل المحظور على المرأة في زمن الحداد قال ابن عثيمين: **أولاً:** الا تخرج من بيتها الا لحاجة، مثل ان تكون مريضة تحتاج لمراجعة المستشفى، وتراجعه بالنهار، أو ضرورة مثل ان يكون بيتها أبلا للسقوط فتخشى ان يسقط عليها أو تشتعل فيه نار، أو ما أشبه ذلك، قال أهل العلم: وتخرج في النهار للحاجة، وأما في الليل فلا تخرج الا

عليها ان تقررص المتزوجة ليلة العرس حتى تحطب أو تتزوج بعد ذلك بأسبوع. **● إذا لبست العباءة نسيانا** وبالمقlob فإن زوجها سيتزوج عليها. **● النفساء** إذا دخلت عليها عروس، فإن العروس لا تنجب، وإذا أرادت الدخول فيلزمها أن تغسل قدميها أولا زاعمين ان ذلك يمنعها من الإنجاب، وهذا جهل مركب. **● إذا رأت المرأة شيئا قبل الولادة** واشتهته نفسها ولم تتحصل عليه فهي تعتقد ان ذلك الشيء يظهر ثمرة على جسد المولود، ويسمى هذا بـ «التوحم» أو شهوة كما في بعض البلاد، وكل هذا من



الداعية خالد الخراز

يسرد لنا الداعية خالد الخراز بعض العادات والأوهام والمفاهيم الشائعة والموروثات القديمة الباطلة والمستمرة إلى يومنا هذا عند بعض الناس ضعاف العقيدة:

أوهام في المرأة

- إذا تخشى أحد من فوق البكر وهي مضطجعة فإنها لا تنجب.
- العقيم التي لا تلد فإنها تأخذ من المرأة التي تلد لأول مرة حلب من ثديها وتضعه على رأسها لتلد.
- العقيم التي لا تلد تغتسل بماء الميت لتلد، فعوذ بالله من الجهل وسلطان الوهم.
- التي تريد الزواج فإن

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe@hotmai.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **ليلى الشافعي**

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

أخي صوفي

أنا امرأة من الله علي بالهداية والالتزام ابتليت بأخ صوفي يؤمن بأن قبور الأولياء الصالحين تضر وتنفخ ويعتقد فيها، وقد حاولت كثيرا أن أوضح له أن ما يعتقد به ما هو إلا شرك بالله عز وجل لكن دون جدوى، وكان كلما هم بالصلاة إماما يأتي

واخوتي في المنزل أنسحبت وصليت وحدي لأنني سمعت أنه لا يجوز الصلاة خلف القبوريين ونتج عن ذلك كثير من المشاكل العائلية والحزازات النفسية، وعندما أخبرت بعض الأصدقاء والآثار بقالوا



ناظم المسباح

لي ان هناك فرقا بين من يعتقد في القبور عن علم وبدعوة وبين من يأخذها من هؤلاء الدعاة في درس أو خطبة أو محاضرة، وإنني لو لم أفعل هذا الفرس لاستلعت في المستقبل أن أغير ما يعتقد به من شريكيات، أنا حائرة، هل ما قمت به من الانسحاب من الصلاة خلف أخي القبوري صحيح أو ما يقوله أقاربي هو الصحيح؟ أفنونا مأجورين عن حكم الصلاة خلف القبوريين.

● الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلي آله - وصحبه وبعد: إذا كان هذا الأخ المتصوف ممن يرى جواز الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله وجواز الطواف بقبور الصالحين ونحو ذلك من أعمال الشركين فإن هذا لا يجوز الصلاة خلفه لأن الذي يكفر ببدة لا تصح صلاته، وعمامة سلف الأمة على هذه العقيدة أعني أنه لا يجوز الصلاة خلفه لأن الذي يكفر ببدة لا تصح صلاته وعمامة سلف الأمة على هذه العقيدة، أعني أنه لا يجوز الصلاة خلف من يكفر ببدة سواء كان داعية لها أم لا.

يقول الإمام البخاري رحمه الله: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوما أضل في كفرهم من الجهمية وأني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم» وقال: «ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى» «خلق أفعال العباد».

وأما إذا كان هذا الأخ من متصوفة الأناكار والأوراد المبتدعة فقط ولا يأتي بشرك جلي، يزور القبور ويدعو عندهما فقط ولا يدعو أصحابها فإن مثل

هذه البدع لا تمنع من الصلاة خلف صاحبها، ولكن إذا وجد المسلم مسجدا آخر يصلي فيه فعليه أن يصلي خلف صاحب السنة ويتجنب الصلاة خلف صاحب البدعة. والمرأة على كل حال لا تجب عليها صلاة الجماعة ولتلك فتترك الصلاة خلف هذا الأخ المتصوف المبتدع لا يضر، بل هو نافع بكل حال لأنه نوع من الإنكار على بدعته وتنبهه وزجره عنها وهذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا إذا كانت بدعته ليست كفرًا، أما إذا كان من متصوفة الشرك ودعاء غير الله فإنه لا يجوز الصلاة خلفه قط. وأما ما يترتب على ترك الصلاة خلفه من المشاكل العائلية فلا شك أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فإن الصلاة إذا كانت خلف الذي يكفر ببدة إنما فإن المسلم لا يجوز أن يطبع أحدا في معصية الله ولا أن يرضي الناس بسخط الله فإن الذي يرضي الناس بسخط الله يسخط الله عليه ويسخط عليه الناس وأما من أرضى الله بسخط الناس فإن الله يرضى عنه ويرضى عنه الناس. ولا يجوز للمسلم أن يترك الحق مجرد حصول ضرر له من التزامه، بل على المسلم أن يلزم الحق وأن يتبعه عن الباطل والإثم وإن حصل له نوع من الضرر في ذلك فإن طاعة الله وطاعة رسوله ابتلاء، وإنما يباح للمسلم حال الضرورة ارتكاب بعض المحرمات، والضرورة تقدر بقدرها، وليس في هذا الأمر الذي نكرته ضرورة توجب أن تصلي خلف من تعتقدن ان صلاته باطلة وأنه يفعل شركا، أو يدعو إلى ضلالة. وأما إذا كان دون ذلك وكانت الصلاة خلفه تؤدي إلى نوع من الهداية التي تحقق قبول النصيحة فإن هذا لا بأس فيه إن شاء الله والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ظواهر الشرك

ما أبرز الظواهر الشركية المنتشرة في وقتنا الحاضر والتي يجب إزالتها؟

- الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده محمد وآله وصحبه، أما بعد: هناك ظواهر شركية ومظاهر بدعية انتشرت بين المسلمين يجب على أولي الأمر محاربة هذه الظواهر وقمع هذه البدع، مثل:
- 1 - انتشار السحر والشعوذة وكثرة العرافين والعرافات والكهنة الذين يدعون معرفة الغيب وتصديقهم.
- 2 - الاستعانة بالجن في طلب الشفاء وقضاء الحاجات.
- 3 - الرقي الشركية التي توجد فيها ألفاظ الشرك.
- 4 - انتشار الأبراج البديعية في الصحف والمجلات.
- 5 - انتشار الطيرة والتشاؤم وأنها تجلب الضرر.
- 6 - كثرة الحلف بغير الله تعالى كالمخلوقين وغيرهم.
- 7 - انتشار ظواهر تعليق صور الكبراء في الشوارع وتعظيمها وهذا يؤدي إلى التقديس والشرك بالله تعالى.
- 8 - بعض الألفاظ التي ترد القدر وتلعن في حكمة الله جل وعلا «الألفاظ الشركية».
- 9 - تعليق التمام على الأولاد والسيارات، زعموا أن ذلك يطرئ الشر ويحبب الخير.
- وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.